



«هاي فيستيفال» تحت جناح شهرزاد

حسين بن حمزة

بعد «بيروت 39» (2009)، و«هاي فيستيفال بيروت» (2012)، يعود المهرجان الشهير مجدداً إلى بيروت التي تمثل «مكاناً رائعاً لتبادل الأفكار وتخيّل العالم»، بحسب مديرة المهرجان كريستينا فوينتيس لاروش. المهرجان الذي تتضاءل فيه حصّة الأدب لصالح الفنون المعاصرة والنقاشات السياسية والسوسولوجية، لا يزال يدعو «الكتابة الأدبية» إلى احتفالاته المتنقلة في مدن عديدة على خريطة العالم. وفي هذا السياق، تأتي مشاركة حنان الشيخ بقراءات من كتابها «صاحبة الدار شهرزاد» بالاشتراك مع نضال الأشقر. القراءات شبه المسرحيّة تخفف من «أدبية» المناسبة، وتدخلها أكثر في نسج المواعيد الأخرى للمهرجان، بينما يبدو الرهان صائباً على الأشقر كمخرجة أولاً، وكقارئة نوعية سبق لها أن قدّمت مختارات من النصوص الشعرية والصوفية على عدد من مسارح العالم العربي. أنجزت حنان الشيخ كتابها على هامش «ألف ليلة وليلة»، وعلى الممكنات التي يقترحها النص لإجراء تعديلات وإضافات واختراعات على متنه أيضاً. الروائية اللبنانية المقيمة في لندن منذ بدايات الحرب الأهلية سبق لها أن وصفت في الصحافة البريطانية بـ«شهرزاد الجديدة» و«شهرزاد المعاصرة»، توصيف ساهم في إعادتها إلى قراءة متأنية ومتكاملة للباقي العربية، بعدما كانت تعرف حكايات متفرقة



حنان الشيخ ونضال الأشقر تفتتحان المهرجان الليلة

ومجتزأة منها. بالنسبة إليها، لم تكن شخصية شهرزاد لأثقة بتصورها المعاصر عن المرأة، وخصوصاً أن الفهم التقليدي والبسيط للنص لم يقدمها كنموذج للسرد، بل كنموذج للجرأة والدهاء النسائي فقط. لم تكن صاحبة «حكايتي شرح يطول» سعيدة كثيراً باللقب الذي أسبغته المراجعات النقدية عليها في الغرب، لأنها اعتبرت شهرزاد «نموذجاً مستهلكاً عن المرأة التي تسامر الرجل حتى يرضى عنها وتفلت من عقابه». نظرة أولية وعجولة تغيرت كلياً مع إعادة قراءتها للنص العربي الأشهر، وصار لقب «شهرزاد الجديدة» مصدر رضى وامتنان أيضاً. لم تكتف الكاتبة المخضمة باللعب الفخري، بل لعبت الدور كاملاً من خلال إعادة كتابة 19 حكاية من النص الأصلي لـ«ألف ليلة وليلة»، تصرفت ببعضها، وعدّلت في بعضها الآخر، واستثمرت بنية الليالي وحساسيتها السردية القديمة في كتابة حكايات تخلط بين



التاريخ والحدائث، وتعرض أثناء ذلك لمذاقات السرد المعاصر. هكذا، تحولت المؤلفة إلى «صاحبة الدار»، وصارت «شهرزاد» القديمة ضيفة لدى شهرزاد الجديدة، وعاد شهريرار بنسخة منقّحة ليستمع إلى «الكلام المباح»، مؤجلاً قتل الإثنتين إلى الليلة التالية. يُذكر أن المخرج البريطاني تيم سابل استوحى مخطوطة النص في عرض مسرحي قدّم في لندن وأدنبه، وجمال به في مهرجانات عديدة. معلومة مثل هذه ستكون في بال الجمهور المدعو اليوم للإصغاء إلى قراءات مسرحية بصوت الشيخ والأشقر، مصحوبة بعزف موسيقي حيّ. كان ما سيحدث هو عرض مصغّر عن العرض الأكبر الذي شارك فيه ممثلون عرب حينها، لكنه عرض يحتفي بالسرد لا بالتمثيل هذه المرة.

قراءات حنان الشيخ ونضال الأشقر: 20:30 مساءً اليوم - مسرح المدينة، الحمرا (بيروت). للاستعلام والحجز: 01/753010

نزيه أبو عفش يوهيات ناقصة



الميراث

في الطريق إلى النصر
مات الذين ماتوا
وفّر الذين يئسوا
وانكفأ الخائبون.

الآن جاء دور الكهنة
ليغبطوا الشهداء على سماواتهم
ويتنعموا بما غمّوه
من خزائن البنوك
وعنابر الأسلحة
وما بقي من أرواح رعاياهم الخائفين.

2011/3/2

مقابر جماعية

الآن، وقد أديتم الواجب وصرتم أمواتاً،
سيأتي من يُنادي عليكم بأسمائكم:
الجياح. ليهبوا إلى المائدة،
المتألمين. ليأخذوا حصّتهم من السلام والعافية،
المفتقرين إلى الحبّ،
ليندفّقوا على عظام جيرانهم المفتقرين إلى الحبّ،
الخائفين من كونهم أمواتاً
ليسرحوا خلف رعاة أبرشيّاتهم
على أمل أن يُباركوا أشلاءهم بماء السموات
ويدهنوا جباههم بزيت الأبدية المقدّس.
أمّا أولئك الذين ما زالوا يأملون
بمواصلة طريقهم إلى الحياة
فليواصلوا غفوتهم في حضن الموت
بانتظار موعد القيامة.

2011/3/2

الوسيط السماوي

الآن، وقد انقلبّت بوصلة السماء
واختلّت إبرة ميزان الربّ:
سيّدنا الكاهن،
بأصابه المطيية بزيت القربان
ولحيتته المحنّاة بدماء رعاياه المذبحين،
سيّدنا الكاهن
الذي كان يشتغل وسيطاً سماوياً لدى مولاه المقتول
قرّر أخيراً
-بكامل الرضا وعافية الضمير-
أنّ يشتغل
وسيطاً سماوياً
لدى مولاه القاتل.

2011/3/3

كريستين طعمة تعود بأشغالها الداخلية

روي ديب



مشروع «إكس شق» المدعوم من «معهد غوته» ومن إنتاج ماتياس ليلينثال بالتعاون مع المشاركين في برنامج فضاء «أشغال داخلية» الذي سيقود الجمهور في رحلتين داخل شقق في منطقتي الخندق الغميق وبرد حمود. كذلك تقدم مجموعة «98 أسبوع» (لبنان)، مشروعاً بعنوان «خطوطنا مفتوحة: مسلسل راديو». وتقدم زينب أوز (تركيا) مشروع «عروق بلاستيك». بالإضافة إلى معديين آخرين، وفنانين يصل عددهم إلى أكثر من مئة مشارك في الدورة الحالية من «أشغال داخلية». وكما هي الحال في كل دورة، تتوزع الفعاليات والأنشطة على فضاءات متعددة في المدينة، مثل فضاء «أشغال داخلية»، و«مركز بيروت للفن» (جسر الواطي)، وفضاء «أرثيوم» (كرنتينا)، ومركز «98 أسبوع» (مار مخايل النهر)، و«سينما متروبوليس صوفيل» (الأشرفية)، و«مسرح المدينة»

في 14 أيار (مايو) الجاري، تنطلق الدورة السادسة من «أشغال داخلية» وتمتد حتى 26 من الشهر نفسه. المنتدى المتعدد الفعاليات الذي تنظمه جمعية «أشكال ألوان» أصبح موعداً ثابتاً ومنتظراً عند جمهور الفنون المعاصرة، ومساحة تعيد إحياء النقاش حول الممارسات الفنية الجديدة في لبنان والعالم العربي. دورة هذه السنة مميزة كما أعلنت مديرة المهرجان، كريستين طعمة (الصورة)، في المؤتمر الصحافي، الذي أقيم أمس في فضاء «أشغال داخلية» (أشكال ألوان) في جسر الواطي في بيروت. لهذه الدورة، قصدت طعمة التعاون مع عدد كبير من المعديين والمنظمين، من بلدان وخلفيات ثقافية وأجيال مختلفة. تقول طعمة لـ«الأخبار» إنها «محاولة لإلقاء الضوء على نسج المجتمع الفني من زوايا مختلفة، ولتأمين نقاش أعمق وأوسع». هكذا، سيتضمن الحدث محاضرات وعروض أفلام ومنشورات وعروضاً حية، منها عروض رقص لكل من ميغ ستوارت، ودامدج غودز، ويوريس شارماتز، ورضوان المؤدب، وعرض/ محاضرة لربيع مروة ولينا صانع، وعرض آخر مع ياسر مروة وسرمد لويس، بالإضافة إلى عرض لعمر أبو سعدة ومحمد العطار، وعروض أخرى كثيرة. أما طارق أبو الفتوح (مصر) فقد أعد برنامج معارض يقدم فيه أعمالاً لفنانين من المنطقة، إلى جانب تجارب لفنانين من الشرق لأقصى. المديرية المساعدة أمل عيسى تقدم

من أشغل حفلة «الكينغ»؟

القاهرة - محمد عبد الرحيم

التصرفات غير اللائقة خرجت من بعض المتطفلين الذين ساعدهم سوء التنظيم على تخريب الحفلة. ظهور منير لم يتخط الساعة، فقد قدّم 11 أغنية من دون أي مفاجأة كالتي اعتادها الجمهور (حوالي مئة ألف). ومن بين الملاحظات التي سجّلها الـ fans وصول سعر بطاقة الحفلة إلى أقل من دولار واحد، واستخدام الكلاب البوليسية، فضلاً عن تسبّب أرضية الحفلة المليئة بالرمال بسقوط العشرات. وفيما قدّم المعجبون اعتذاراً رسمياً على الفايسبوك، لم يصدر عن النجم المصري أي ردة فعل.

اهتز عرش «الكينغ» محمد منير بعد فشل الحفلة التي قدّمها الأحد الماضي في «العين السخنة» (السويس). أطلق محبو منير حملة هاجموا فيها شركة الاتصالات المنظمة لأكبر حفلة في المحروسة هذا العام، مؤكدين أنّ معظم الأزمات في حفلات منير كانت بسبب سوء التنظيم وتصرفات الشركة التي «حولت النجم إلى سلعة».

التركيز على تجربة الجمهور الحقيقي مما حدث كان مهمة صفحة «التراس منير» الفايسبوكية التي شددت على أنّ

«أشكال ألوان»: من 14 حتى 26 أيار (مايو). للاستعلام: 01/423879. البرنامج كاملاً على <http://ashkalalwan.org>